

عن إمامنا الرضا صلوات الله و سلامه عليه انّ الصلاة على النبي و آله تَهْدِمُ الذنوب هدماً , نُورُوا المجلس
بالصلاة على مُحَمَّد و آل مُحَمَّد

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اخرجنا من حدود البهيمية الى حد الانسانية بِوَلَايَةِ عَلِيٍّ و آل علي , و الحمد لله الذي اكملَ
ديننا و اتمَّ النعمة علينا بِمُودَّةِ عَلِيٍّ و آل علي , و الحمد لله الذي طَيَّبَ موالدنا و طَهَّرَ خَلْقَتَنَا بِمَحَبَّةِ عَلِيٍّ و
آل علي , و الحمد لله الذي مَنَّ عَلَيْنَا بِاعْظَمِ مَنَّةٍ و اسْبَغَ آلاءَ تَحَنُّنٍ بِهَا و تَفَضَّلَ و تَطَوَّلَ اعْنِي النعمة
العُظْمَى عَلَيَّآ و آل علي , و الصلاة على سَيِّدِنَا و نَبِيِّنَا , شفيع ذنوبنا و غاية آمالنا في الدنيا و الآخرة ,
حبيب القلوب و طيب العيوب , حلو الذِكر و جميل الامر , زينة الوجود و آية المعبود , خاتم الانبياء و
المرسلين ابي القاسم مُحَمَّد و آله الطيبين الطاهرين , و اللعنة الدائمة على اعدائهم و شائئهم و مُبغضِيهم و
غاصبي حقوقهم و مُنكري فضائلهم و المُشكِّكين في مقاماتهم العليَّة و المحمودة عند رَبِّ العزَّة تعالى شأنه و
تقدَّس و على اعداء شيعتهم الى قيام يوم الدين .

اللهم اَرِنِي فِي آل مُحَمَّد مَا يَأْمَلُونَ , و اَرِنِي فِي عَدُوِّهِمْ مَا يَحْذَرُونَ

سيدي يا بَقِيَّةَ الله , يا حَمِيَّةَ آل ابي طالب

متى نرى بِيضَكَ مشحودةً	كالماء صافٍ لونها و هي نار
متى نرى خَيْلَكَ موسومةً	بالنصرِ تَعْدُو فَتَثِيرُ الغبار
متى نرى غُلْبَ بَنِي غالبٍ	يدعون للحرب البِدَارَ البِدَار
متى نرى وجهَكَ ما بيننا	كالشمسِ ضاءتْ بعد طول استتار

سيدي يا صاحب الامر

اِنَّ صِحْنَ بِالطِفِّ نساءً لنا سُدْخِلُ الصَّيْحَةَ فِي كل دار

او تَبَكِّ اطفالاً صغاراً لنا سنأخذُ القومَ بذلِّ الصغار

وصل بنا الكلام في الاسبوع الماضي الى رواية الاصبح بن ثبابة رضوان الله تعالى عليه عن سيد الاوصياء صلوات الله و سلامه عليه , اقرأ الرواية على مسامعكم ثم اشرع في بيان مقاصدها , قال عليه السلام (كونوا كالنحل في الطير , ليس شيء من الطير الا و هو يستضعفها , و لو علمت الطير ما في اجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك , خالطوا الناس بالسنتكم و ابدانكم , و زابلوهم بقلوبكم و اعمالكم فو الذي نفسي بيده ما ترون ما تَجِبُونَ حتى يتقلَّ بعضكم في وجوه بعض و حتى يُسمي بعضكم بعضاً كذابين , و حتى لا يبقى من شيعةي الا كالكحل في العين , و الملح في الطعام و ساضرب لكم مثلاً و هو مثل رجل كان له طعام فنقاه و طيبه ثم ادخله بيتاً و تركه فيه ما شاء الله ثم عاد اليه فاذا هو قد اصابه السوس فاخرجه و نقاه و طيبه ثم اعاده الى البيت فنركه ما شاء الله ثم عاد اليه فاذا هو قد اصابته طائفة من السوس فاخرجه و نقاه و طيبه و اعاده و لم يزل كذلك حتى بقيت منه رزمة كرزمة الأندر لا يضره السوس شيئاً , و كذلك انتم تميزون حتى لا يبقى منكم الا عصابة لا تضرها الفتنة شيئاً) هذا تمام الرواية التي رواها الاصبح بن ثبابة عن سيد الاوصياء صلوات الله و سلامه عليه , نشرع في بيان بعض المعاني الموجودة في هذه الرواية الشريفة , قال عليه السلام (كونوا كالنحل في الطير) مراده هنا صلوات الله و سلامه عليه من الطير مطلقاً , كل ما طار من الحيوانات , سواء من الحشرات او ما يقال له في اللغة (الطيور) بشكل عام (كونوا كالنحل في الطير) الطيور بنحو عام , كل ما طار من الحيوانات , من الحشرات الطائرة او من الحيوانات الاخرى التي تملك رجلين اثنين و التي تطير في الجو , و مراد الإمام هنا من كلمة (الطير) هذا المعنى الذي اشرت اليه بشكل سريع (كونوا كالنحل في الطير) الإمام هنا يأمر شيعة ان يكونوا على اساس هذا المثال الذي ضربهُ , كونوا بمثابة النحل , الطير هنا مثال لعامة الناس باعتبار بالنتيجة النحلة حيوان من الحيوانات التي تطير , حيوان من الحيوانات الطائرة , فالطير بشكل عام مثال يُمثله الإمام صلوات الله و سلامه عليه لعموم بني البشر , لعموم بني المجتمع الانساني , و النحل هنا طائفة , صنف , قبيل من هذه الحيوانات الطائرة , فالإمام يقول لشيعة كونوا هكذا , بما انكم تعيشون في هذا المجتمع الانساني فكونوا هكذا , كما ان النحل يعيش في مجتمع الطيور , الآن الإمام سيأتي يُبين المقاصد من ذكره لهذا المثال (كونوا كالنحل في الطير , ليس شيء من الطير الا و هو يستضعفها) المراد من الاستضعاف هنا إما مراد ان الطيور الاخرى تفترسها و تُقبِل على اكلها و التهامها و قطعاً هذا ليس مراد الإمام صلوات الله و سلامه عليه لأن الإمام هنا يريد من هذا المثال ان الشيعة اذا كانوا

بهذا الوصف سيكون سبباً لنجاتهم لا سبباً لالتهم الطيور لهم و الاستضعاف هنا له معنيان , إمّا هذا المعنى , مراد أنّه تُستضعَف , ان تُلتَهَم و تُوَكَّل من قِبَل الطيور الاخرى التي تأكل الحشرات مثلاً , هذا المعنى . قطعاً . الإمام لا يريدّه لأنّ الإمام في مقام بيان حالة النجاة للإنسان الشيعي في زمان غيبة الإمام صلوات الله و سلامه عليه , قطعاً يريد المعنى الثاني , المعنى الثاني من معاني الاستضعاف أنّ الطيور تستحقّرها , أنّ الطيور لا ترى لها قيمةً كي تُقبَل عليها , اولاً لِصَغَر حجمها ثم لِمرارة جَوفها و هذا الشيء واضح , اذا يُؤخَذ العسل رأساً من خلية النحل و موجودة فيها بقايا من بدن النحل بجدون قِطَع موجودة في هذا العسل شديدة المرارة , هذه موجودة في جَوف بطن النحلة , فالطيور لا تُقبَل على اكلها لِمَاذا ؟ للمرارة الموجودة في جَوف بطنها , من هذا الباب , مراد الإمام الاستضعاف من هذه الجهة , الاستضعاف أنّ الطيور لا ترى لهذه الحشرة , لا ترى لهذا الحيوان الطائر الصغير , للنحل , لا ترى لها من قيمة , الاستضعاف هنا أنّها لا ترى لها من قيمة , لا من جهة أنّها تلتهمها او تفتّرسها (كونوا كالنحل في الطير , ليس شيء من الطير الاّ و هو يستضعفها) يستضعفها , لا يرى لها من قيمة اولاً لِصَغَر حجمها , هذا اولاً , و ثانياً لِمَا في جَوفها من مرارة شديدة (و لو عَلِمَت الطير ما في اجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك) و لو أنّ الطير , سائر الطيور الاخرى تعلم أنّ هذا الجَوف المر , هذا الجَوف الذي لا تستسيغه , هذه الطيور تعلم بأنّ هذا الجَوف هو الذي يُنتج هذا العسل , هذا السائل الذي فيه شفاء لكثير من الامراض , هذا السائل الذي يمتاز بطيب المذاق و بحلاوة المذاق و بما فيه من خصائص كثيرة ينتفع منها الناس , مراد الإمام صلوات الله و سلامه عليه هنا جهة المثال و الاّ بالنتيجة لا الطيور تُدرك بِشكل دقيق مسألة ما في جَوف النحل و لا تُدرك مسألة عملية تكوين العسل , مراد الإمام مثال , و المثال حينما يُضرب لا يُؤخَذ على وجه القياس , بالنتيجة الامثلة تُضرب و لا تُقاس , ضُرب الامثلة يُقصد منه جهة من الجهات , هناك جهة مُشابهة بين المثال و بين الشيء الذي مُثّل له و الاّ لا يعني بالضبط تكون مُقايسة من جميع الجهات , من هنا قالوا أنّ الامثال او الامثلة تُضرب و لا تُقاس , لا تُقاس من جميع الجهات بحيث تُطبّق بين جهات المثال بتمام حدودها و الجهة التي مُثّل لها (و لو عَلِمَت الطير ما في اجوافها من البركة لم تفعل بها ذلك) اي لم تستضعفها , اي لم تستحقّرها و إنّما نظرت اليها نظراً آخرّاً و لربّما استطعت فيها و لربّما أدّتها و لم تتركها هكذا على رسلها (خالطوا الناس بالسنتكم و ابدانكم , و زابلوهم بقلوبكم و اعمالكم) واضح هذا المعنى , بِشكل كثير وردّ في الروايات الشريفة و وردّ على نطاقين , جُملة من الروايات تحدّثت عن زمان الغيبة و عن الفتن الشديدة التي يلقاها الشيعة في زمان غيبة الإمام عليه السلام و من جُملة الاساليب التي اذا مارسها الانسان المؤمن في زمان الغيبة و في زمان الفتنة الشديدة و التي ينحو بها من فتن الناس و من الملابس المحيطة فيه هو هذا

الاسلوب الذي اشارت اليه هذه الرواية , انه (خالطوا الناس بالسنتكم و ابدانكم) تظاهروا بالمخالطة مع الناس , سايروا الاعراف الظاهرية , استعملوا المحاورات العرفية المألوفة بين الناس , اما (زابلوهم بقلوبكم و اعمالكم) الهدف الذي تسعون اليه , المعنى الذي تحمونه في قلوبكم , الاعمال التي تكون فيما بينكم و بين الله لا تظهروها للناس و إنما هذا يكون الامر فيما بينكم و بين الباري , اما مع الناس فلتكن المعاملة على رسلها , هذا المعنى كثيرا ما يرد في النصائح التي يوجهها الائمة لاشياعهم في زمان الغيبة , و ورد ايضا في طائفة اخرى من الروايات ان اصحاب المراتب العالية من الايمان , ان اصحاب المراتب العالية من اليقين , ان اصحاب المراتب العالية من المعرفة , ورد في وصفهم هكذا (انهم يعيشون مع الناس بابدانهم و مع الله في قلوبهم) فهذا النحو من المعاني ورد في ضربين من الموضوعات في الروايات الشريفة المروية عن اهل بيت العصمة صلوات الله عليهم اجمعين (خالطوا الناس بالسنتكم و ابدانكم , و زابلوهم بقلوبكم و اعمالكم) المراد هنا , المزايلة بالقلوب و الاعمال , المزايلة القلبية , زايلة , ابتعد عنه , المزايلة القلبية يعني العزلة القلبية , يجب على المؤمن ان يعتزل عن اولئك الذين انحرفوا عن اهل البيت سواء كان هذا في المجتمع السني , في المجتمع الشيعي , في اي المجتمعات , الذين انحرفوا و صدوا بوجوههم عن اهل البيت و الذين عاشوا حالة الجفاء و الجفوة للنبي و آله الاطهار صلوات الله عليهم اجمعين , الذين عاشوا هذا المعنى فيجب على المؤمن ان يعتزل عنهم بقلبه ما دام لم يتمكن ان ييسط الامر الذي يريد في هذا الدنيا او على وجه هذه الارض فيزابلوهم يعني ان يعتزل بقلبه , و المزايلة القلبية هي العزلة الفكرية , هي العزلة العاطفية , و اما المزايلة في الاعمال ان الانسان يأتي باعماله من دون ان يظهر الناس عليها , يأتي بممارساته الدينية و يأتي باعماله التي ترتبط بمقدساته و بعقيدته و بدينه و بما يملي عليه المذهب الحق , يأتي بها من دون اظهارها للناس , اما المخالطة تكون في عالم الابدان و تكون في عالم اللسان و المجاملات و بالنتيجة هذا المعنى ورد في الروايات (امحص المودة لاخيك المؤمن و صانع المنافق بلسانك) هناك مصانعة و هناك محض للمودة (امحص المودة لاخيك المؤمن و صانع المنافق بلسانك) المصانعة هو هذا المعنى المعروف الآن بالمجاملة , ما يقال له مجاملة في اللغة العرفية في زماننا هذا هي المصانعة (و صانع المنافق بلسانك) يعني جامله .

(خالطوا الناس بالسنتكم و ابدانكم , و زابلوهم بقلوبكم و اعمالكم) فخلاصة الكلام هكذا , الإمام صلوات الله و سلامه عليه شبه المجتمع الانساني بمجتمع الطيور , بعالم الطيور , و اراد من الشيعي ان يكون بمثابة النحلة في عالم الطيور لأن النحلة , هذا الطائر , هذا الحيوان , هذه الحشرة الصغيرة مستضعفة من قبل الطيور لمرارة ما في جوفها و لصغر حجمها و لذا تنظر اليها الطيور بنظر الاستحقار , الإمام يريد ان يقول

هكذا , انّ الشيء الذي عندكم , هذه النحلة في جوفها البركة , و مراد البركة و البركة النماء , كلمة البركة من جملة معانيها النماء , ما يكون سبباً لاصلاح الفاسد يكون من قبيل البركة , فهذا العسل الذي يخرج من بطن النحلة , من جوف النحلة , هذا العسل يُعتبر نوعاً من انواع البركة , لغةً و شرعاً , باعتبار هذا العسل شيء من النماء لأنه اخذت الرحيق و هو ليس بهذا الحال و إنما الرحيق تحوّل , النمو ما هو ؟ النمو هو التحوّل و التغيّر الى الاحسن , فالنحلة اخذت هذا الرحيق , سوائل الرحيق اخذتها من الاشجار , حوّلتها الى العسل , يعني نقلت الرحيق الى حالة ارقى و هذه حالة نماء في الشيء , يُقال لها بركة , هذا من جهة , و من جهة انّ العسل لو خرج الى الخارج و انتفع منه الناس , الناس ايضا ينتفعون منه فوائد كثيرة , المنفعة الحاصلة من العسل ايضا تدخل في معنى البركة , فهذه النحلة في جوفها من البركة ما ذكرنا , هذا المعنى عنها بشكل اجمالي , مع ذلك هي مُستضعفة في نظر الطيور الاخرى , لا قيمة لها , الإمام يقول لشيئته كونوا هكذا , ما في اجوافكم ليكن محفوظا لكم , و خالطوا الناس بابداكم , خالطوهم بالستكم اما الذي في قلوبكم و فيما بينكم و بين الله , فيما بينكم و بين الإمام المعصوم عليه السلام , فيما بينكم و بين اهل البيت عليهم السلام , هذا امر يكون خاصاً بكم فاحفظوه و زابلوا الناس بقلوبكم و اعمالكم , انا اشرت في الاسبوع الماضي , قلت من اهم الاوصاف في هذا الحيوان , الإمام هنا حينما يقول انه (كونوا كالنحل في الطير) من اهم الاوصاف في هذا النحل , قديماً و حديثاً الذين كتبوا في هذا الحيوان سواء الذين كتبوا في العلوم القديمة او الآن في العلوم الحديثة , في علم الحيوان , اهم صفة في هذا الطائر , في هذا الحيوان هو اتباعه لقائده و شدة الدفاع و الاستماتة في الدفاع عن قائده و عن خليته , هذا المعنى اهم صفة واضحة اضافة الى دؤوبه على العمل و عدم ملالته من العمل و اخراج العمل الطيب , انّ النحلة تأكل الطيب , تأكل السوائل الموجودة في الازهار , من الازهار الطيبة , و تُخرج كذلك هذا العسل الطيب , فالمؤمن لا بد ان يكون هكذا , بالنتيجة اوصاف كثيرة في النحلة لا بد للمؤمن ان يتحلّى فيها باعتبار انّ الإمام حينما ضرب المثل , الإمام حينما يضرب المثل لا يضربه هكذا عفويّاً و إنما يريد نُكاتاً دقيقة في المثل حينما يضربه , لكن اهم خصلة في هذا الحيوان , في هذا الطائر هو شدة الاتباع لقائده , شدة الاتباع للملك الذي يحكمه , لسلطانه , حتى ورد في وصف سيّد الاوصياء في زيارته , في الروايات اليس يُقال له (يعسوب المُتقين) يعسوب في اللغة ما هو ؟ يعسوب ملك النحل , ملكة النحل يُقال لها يعسوب , ف (يعسوب المُتقين) يعني انّ الإمام بمثابة ملك النحل و انّ شيئته بمثابة النحل الموجود في الخلية , يعسوب ملك النحل و هذا المعنى يتكرّر في زيارات سيّد الاوصياء , يتكرّر في الروايات الشريفة المروية عن اهل بيت العصمة صلوات الله عليهم اجمعين .

(فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ) الإمام هنا يُقَسِّم (فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَرُونَ مَا تُحِبُّونَ) هذا الشيء الذي تُحِبُّونَهُ و هو الفرج , هذا الشيء الذي تُحِبُّونَهُ و هو ان يعود السلطان بايدي ائمتكم , بايدي الشيعة , ان يعود الامر , ان يُسَاطَ العدل على وجه الارض , ان تنتشر الهداية و يتسلط الحق على الباطل (فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَرُونَ مَا تُحِبُّونَ) لا يأتي ذلك الوقت الذي تتمنونه , تُحِبُّونَهُ , تريدون ان ترونه (حتى يَتَقَلَّ بعضكم في وجوه بعض) لا يعني ان ظهور الإمام صلوات الله و سلامه عليه متوقَّف على هذه القضية , يعني انه لا بد ان تتقلَّ الشيعة بعضها في وجوه البعض حتى يظهر الإمام , سيّد الاوصياء هنا في مقام ذكر العلامات لا في مقام يعني انه لا بد للشيعة ان يتقلَّ . و إن هذا هو حاصل الآن . بعضهم في وجه بعض حتى يظهر الإمام , يعني ان ظهور الإمام متوقَّف على هذه القضية , ابدأ ليس المراد هذا , هذا المعنى واضح في الروايات , بالنتيجة الإمام ماذا ؟ يُحِبُّ الاختلاف بين شيعته , يُحِبُّ حدوث الشنآن بين شيعته ؟ قطعاً لا يريد هذا المعنى , فسيد الاوصياء هنا حينما يقول , لا يريد ان يقول ان ظهور الإمام , ان الفرج لكم يا معاشر الشيعة متوقَّف على ان يتقلَّ بعضكم في وجوه البعض , فلا بد ان يتقلَّ بعضكم في وجوه البعض حتى حينئذ يكون الفرج قريباً , لكن الإمام في صدّد ذكره لبعض العلامات و من جملتها شدة البلاء و التمحيص و وقوع الفتنة و الفرقة فيما بين اطراف الشيعة (فَوَ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ مَا تَرُونَ مَا تُحِبُّونَ حتى يَتَقَلَّ بعضكم في وجوه بعض) و إنما يتقلَّ بعضهم في وجوه بعض نتيجةً لشدة الاختلاف , و شدة الاختلاف من اين تأتي و اين تكون ؟ شدة الاختلاف تأتي من اختلاف القلوب , و القلوب كيف تختلف ؟ القلوب تختلف إما في مراتب المعرفة و إما تختلف في النوايا , القلوب اختلافها في مراتب المعرفة , الاختلاف في مراتب المعرفة اذا كان الانسان ذا نيّة صادقة لا يُسَبِّب بالنتيجة للشيعة وقوع العداة فيما بينهم لأنّ البشرية منذ ان خلقت و حتى الانبياء لا يتساوون في مراتب المعرفة , القلوب كيف تختلف ؟ إما تختلف في مراتب المعرفة , إما تختلف في النوايا , اختلاف في مراتب المعرفة لا يؤدي الى الاختلاف , بالنتيجة الذي يكون اقل رتبة يعرف ان من واجبه ان يُطِيع مَنْ هو اعلى رتبة , و الذي يكون اعلى رتبة يعلم ان من واجبه رعاية مَنْ هو اقل رتبة منه , هذا اذا كانت النوايا صادقة , اما اذا اختلفت النوايا , حينئذ وقع الاختلاف , اذا اختلفت النوايا في القلوب و اُجِّهت نيّة كل واحد الى الجهة التي يريد ان يُحَصِّلَهَا , يريد ان يسعى اليها , حينئذ وقع الاختلاف , سواء بين اهل الحق و اهل الباطل , او بين اهل الباطل , و الأ بين اهل الحق لا يقع الاختلاف , الاختلاف إما يقع بين اهل الباطل و إما بين اهل الحق و الباطل , اما الاختلاف بين اهل الحق و اهل الباطل فأهل الحق يريدون الله , اهل الباطل لا يريدون الله , يريدون الدنيا فيقع الاختلاف فيما بينهم , اما فيما بين اهل الباطل يتكالبون , كل واحد يريد ان يأخذ الحصة الاكبر فيقع الاختلاف حينئذ , فالاختلاف

في القلوب إما اختلاف في مراتب المعرفة و اذا كانت النوايا صادقة ما يحدث اختلاف , حينئذ كلُّ يُحفظ له مقامه و يُحفظ له رتبته المناسبة له , يبقى الاختلاف في المراتب المعرفية لكن تبقى المقامات محفوظة لكل واحد مقامه المحفوظ له , أما حينما تختلف النوايا يقع الاختلاف , اهل الحق لا يختلفون , أما الاختلاف إما بين اهل الباطل و إما بين اهل الحق و الباطل , بين اهل الحق و اهل الباطل , هؤلاء يريدون الله , هؤلاء يريدون الدنيا (و لا يجتمع حُب الله و حُب الدنيا في قلب واحد) هذا المعنى واضح في الروايات الشريفة , بين اهل الباطل كل واحد يريد ان يأخذ الحصّة الاكبر له , حينئذ يقع الاختلاف , فلا بد ان (يتفلسف بعضكم في وجوه بعض) يعني مراد الإمام هذا , انه تكون فئات حق و فئة باطل و يكون الصراع بين الحق و الباطل , و تكون فئات كثيرة في الباطل و يكون الصراع ايضا فيما بينهم و الآ هو ان الانسان يتفلسف في وجه الآخر اشارة الى شدة الاختلاف , اشارة الى شدة العداوة و الحقد (حتى يتفلسف بعضكم في وجوه بعض) ثم (و حتى يُسمّي بعضكم بعضاً كذابين) و إنما يُسمّي بعضكم بعضاً كذابين , اهل الحق يُسمّون ال باطل كذابين لأن اهل الباطل لا يقولون إننا ندعو للباطل و إنما يقولون إننا ندعو للحق , و اهل الباطل يتهمون اهل الحق بالكذب ايضا , لماذا ؟ لتعزيز مواقفهم و بالنتيجة هذه القضية موجودة على طول التاريخ , في زماننا هذا و في الازمنة الآتية و في الازمنة الماضية , هذه ظاهرة طبيعية موجودة (و حتى يُسمّي بعضكم بعضاً كذابين , و حتى لا يبقى من شيعتي الا كالكحل في العين) لاحظوا هذه العبارة تتردد كثيرا , فمن يبقى ؟ نحن و شيعتنا , اذا اشتدت الفتنة . و مرّت الروايات . و سقطت فيها كل بطانة و وليجة و سقطت فيها حتى هذا الذي يشق الشعرة بشعرتين , فمن يبقى يابن رسول الله ؟ الإمام يقول (فلا يبقى الا نحن و شيعتنا) الكلام هنا نفسه ايضا , الامير صلوات الله و سلامه عليه يقول (و حتى لا يبقى من شيعتي الا كالكحل في العين) و هذا المثال شرحته انا فيما سلف , الكحل في العين , قلت هذا المثال في كلام العرب يُتصد منه القلّة و كذا في الروايات , باعتبار ان الذي يتكحل , في البداية حينما يأخذ المرود و يدخله في المكحلة و يبدأ يُكحل عينه يكون هناك مقدار كبير من الكحل , مقدار داخل العين , و مقدار خارج العين , خطوط الكحل تكون خارجة الى خارج جفون العين لكن شيئاً فشيئاً إما نتيجة . مثلاً . الهواء , نتيجة اللمس باليد , نتيجة غسل الوجه , الاجزاء الخارجية من الكحل التي كانت حول العين هذه تنزل , يبقى جزء قليل في داخل العين و الذي لا يُميزه كل احد , بحيث لا يُميز , لا يكون واضحاً , في البداية حينما يتكحل الانسان , اي انسان يراه يرى ان هذا قد تكحل , أما حينما تمرّ عدّة ساعات على التكحل , مرّة يغسل وجهه و هناك هواء و غبار و بيده يمس وجهه و الى آخره و بالمنديل , هذا الكحل الخارجي يزول , يبقى فقط الجزء

الداخلي الذي هو في داخل الجفون , في داخل آماق العيون , هذا الجزء يبقى , هذا الجزء قليل لا يُمَيَّز بِحَيْث الناظر اليه من اول وهلة لا يتَوَقَّع ان هذا قد كَحَلَ عَيْنَيْهِ (الا كالكحل في العين , و الملح في الطعام) واضح , نسبة الملح الى الطعام , قدر كبير من الطعام يوضع فيه مقدار قليل من الملح , واضح ان الإمام صلوات الله و سلامه عليه يضرب هذه الامثلة لِقَلَّةِ مَنْ يبقى على الحق , يعني الإمام حينما قال (يَتَقَلُّ بعضكم في وجوه بعض) لا يعني انكم كلكم على الباطل و إنما فيكم قلة على الحق , إنما فيكم قلة على الحق لذلك الإمام (حتى لا يبقى من شيعتي الا كالكحل في العين , و الملح في الطعام) يعني هناك قلة على الحق ستبقى , هذه التي يضرب لها هذا المثال , الإمام (الكحل في العين , و الملح في الطعام) يعني هذا الاختلاف (يَتَقَلُّ بعضكم في وجوه بعض و يُسَمِّي بعضكم بعضاً كذابين) هذا الاختلاف فيه اهل حق و لذلك نحن حينما شرحناه قلنا الاختلاف إما يقع بين اهل الحق و الباطل , او يقع بين اهل الباطل .

(و ساضرب لكم مثلاً) الإمام يأتي بمثال آخر , بمثل آخر يوضح فيه المطلوب بشكل أكثر , يقول (و هو مثل رجل كان له طعام) الطعام , الحنطة , كلمة (طعام) في لغة العرب و إن كانت تُتَلَقَّ على كل ما يؤكل لكن استخدام (الطعام) في الغالب تُسْتَعْمَلُ في الحنطة (و هو مثل رجل كان له طعام) يعني حنطة (فنقاه و طيبه) نقاه يعني نقاه من الاتربة , نقاه من الزوان , نقاه من الحبوب الفاسدة , نقاه من النباتات الطفيلية (فنقاه و طيبه) طيبه يعني نظفه (فنقاه) نقاه من الزوائد و الشوائب (و طيبه) يعني نظفه , ازال الخبائث منه (و هو مثل رجل كان له طعام فنقاه و طيبه , ثم ادخله بيتاً) ادخله بيتاً يعني ادخله في غرفة من العرف لأنه كلمة (بيت) تُتَلَقَّ في كثير من الروايات , في كلام العرب , تُتَلَقَّ على غرفة من العرف , يقول (دخل في داره و ادخل فلان كذا في البيت الفلاني) في البيت الفلاني يعني في الغرفة الفلانية (كان له طعام فنقاه و طيبه , ثم ادخله بيتاً و تركه فيه ما شاء الله) الى مدة من الزمان , و هنا الإمام حينما يستعمل هذه العبارة (ما شاء الله) يريد ان يُلْفِتْ انظار الشيعة الى قضية عدم التوقيت , الإمام هنا كما يقول (الى ما شاء الله) و كأن الباب مفتوح , لا يُسَدُّ في مسألة الوقت و لذا الروايات واضحة في النهي عن التوقيت لأن التوقيت فضلاً عن انه يكون خلافاً للتسليم لأمر الله و التسليم لأمر المعصوم فيه مردودات سلبية على نفس الانسان , حينما يُجَدِّد موعداً مُعَيَّنًا و تتهيج عواطفه , تتشجج اعصابه و افكاره باتجاه ذلك الموعد و يأتي الموعد و لا شيء فيؤدّي الى مردودات سلبية , و موعد ثانٍ و موعد ثالث فيصيبه الملل حينئذ (فطال عليهم الامد فقست قلوبهم) في سورة الحديد , الإمام يقول هذه الآية لم يأت تأويلها و إنما تأويلها في اهل

زمان العيبة (فطال عليهم الامد فقسست قلوبهم) طالت عليهم مدة العيبة و ضربوا المواعيد تلوا المواعيد ثم بعد ذلك ما وجدوا نتيجة فقسست قلوبهم , فالإمام يريد ان يقول (ما شاء الله) يُشعر المستمع , يُشعر القاريء الذي سيصل اليه هذا الكلام الى ان مسألة الفرج و ان مسألة ظهور الإمام عليه السلام لا تُحدد بوقت مُعين بحسب ما يستسيغه مذاق الانسان و إنما المسألة ترجع الى مراد الباري , ترجع الى علم المعصوم عليه السلام و ما على الانسان المؤمن الا التسليم , صحيح انه من معتقدنا (توقّعوا الفرج صباح مساء) الا انه يبقى الجزء الاساسي و الركن الاساسي في عقيدتنا هو التسليم لمراد الباري و للذي يريد المعصوم صلوات الله و سلامه عليه (ثم ادخله بيتاً و تركه فيه ما شاء الله , ثم عاد اليه فاذا هو قد اصابه السوس) السوس هذا التسوس الذي يحدث في الحبوب , هذا السواد الذي يحدث , او نوع من الديدان في لغة العرب يُقال له (السوس) الذي ينخر الحبوب و يؤذي الى اتلافها (ثم عاد اليه . بعد هذه المدة . فاذا هو قد اصابه السوس فاخرجه و نقاه و طيبه) الإمام ايضا يُحذر في هذه الرواية من السوس و هو الشيطان , الإمام يقول ان هذا الرجل كان له طعام , نقاه و طيبه , و ائمتنا وضعوا لنا الطريق الصافي في علومهم , في رواياتهم , في احاديثهم , بينوا لنا العلاج الناجع , بينوا لنا البلسم الشافي لحياة الانسان الدينية و الدنيوية و الاخروية و المعارف الإلهية , بينوها , الانسان اذا استمسك بهم حينئذ لا يتطرق اليه السوس لأن هذا الحب هنا , حب الحنطة سوف لا يأكله السوس , لا يعبت به السوس , تأتي الرواية , يقول ثم يأتي فينتقيه , السوس هنا اشارة الى الشيطان سواء كان هذا الشيطان من شياطين الانس او من شياطين الجن و شياطين الانس اخطر من شياطين الجن , حتى هذا المعنى في الروايات الشريفة , شيطان الانس اخطر من شيطان الجن , السوس هنا حينما تتسوس هذه الحبة , حينما تتسوس هذه الحنطة , التسوس ما المراد منه ؟ التسوس تسوس القلوب , الاسوداد هذا الذي يصيب الحنطة فيؤدي الى اتلافها , تلف الانسان اين يكون ؟ تلف الانسان لا يكون في بدنه , تلف الانسان تلف قلبه , اذا خبث القلب خبث الانسان , اذا طاب القلب طاب الانسان (ثم عاد اليه فاذا هو قد اصابه السوس فاخرجه و نقاه و طيبه ثم اعاده الى البيت فتركه ما شاء الله , ثم عاد اليه فاذا هو قد اصابته طائفة من السوس) طائفة , مجموعة (فاخرجه و نقاه و طيبه) و اعاده مرة اخرى الى البيت , و هذه الرواية تُشير هكذا , الى شدة التمحيص و الابتلاء الذي يأتي على الشيعة , و تمر فترات من التمحيص الشديد و ربما الناس تتصور بعد هذا التمحيص يكون الظهور , و لا ظهور , و يُعادون الى البيت مرة ثانية و يُغلق الباب عليهم و يبدأ مرة ثانية الانتظار و ايضا يتسوسون و مرة اخرى تبدأ التنقية و التطيب , و الرواية بشكل عام تريد ان تُشير الى شدة الابتلاء , الى شدة الاختبار , الى شدة التمحيص الذي سيلقاه الشيعة في زمان غيبة الإمام صلوات الله و سلامه عليه (ثم عاد اليه فاذا هو قد اصابته

طائفة من السوس فاخرجهُ و نَقَاهُ و طَيَّبَهُ) و اعاده (و لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ) لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ يعني ليس القضية تَوَقَّفَتْ على مرّة او مرّتين و إنّما (لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ) يُنَقِّيهِ , يُطَيِّبُهُ , يَضَعُهُ في البيت ثم يعود اليه يَجِدُهُ مَتَسَوِّسًا , ثم يبدأ يُنَقِّيهِ و يُطَيِّبُ الى ان يبقى القليل القليل , هذا الذي قال عنه الإمام (كَالْكُحْلِ فِي الْعَيْنِ , و الملح في الطعام) .

(و لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حتى بقيت منه رِزْمَةٌ كَرِزْمَةُ الْأَنْدَرِ) هنا إمّا تُقْرَأُ رِزْمَةٌ و إمّا تُقْرَأُ رِزْمَةٌ , اذا قُرِئَتْ رِزْمَةٌ (حتى بقيت منه رِزْمَةٌ كَرِزْمَةُ الْأَنْدَرِ) اذا قُرِئَتْ هكذا , رِزْمَةٌ , الرِزْمَةُ في لغة العرب وجبة , يُقال (فلان أَكَلَ رِزْمَةً) يعني أَكَلَ وجبة من الطعام في اليوم الواحد , فالرِزْمَةُ في لغة العرب الوجبة , أَكَلَ رِزْمَةً , أَكَلَ وجبة واحدة , و يُقال (رِزْمَةٌ و رِزْمَةٌ) الرِزْمَةُ و الرِزْمَةُ بمعنى واحد , ما يُشَدُّ في الثوب يُقال له رِزْمَةٌ او رِزْمَةٌ , و رِزْمَةٌ هو الابلاغ و الافصح , الآن ما يُقال له مثلاً هذه الرِزْمُ البريدية التي تُشَدُّ , شيء يوضع , شيء صغير ليس بالكبير , و الاّ الآن حتى في العُرف , الاشياء الكبيرة اذا ما شُدَّتْ لا يُقال له رِزْمٌ لكن الشيء الصغير حينما يُشَدُّ و يُحْفَظ يُقال له رِزْمَةٌ او رِزْمَةٌ , اذا كانت الكلمة (حتى بقيت منه رِزْمَةٌ كَرِزْمَةُ الْأَنْدَرِ) يعني بقيت منه مقدار اكلة واحدة , يعني شارة الى القلّة , و إمّا مراد رِزْمَةٌ يعني ما يُشَدُّ في الثوب , يعني شيء قليل , بالنتيجة اللفظة على المعنيين يُشيران الى هذا المعنى , الى قلّة العدد المتبقي من الشيعة بعد حالة التسوّس و بعد حالة التنقية و التطيب و الحزن لعدّة مرّات (و لَمْ يَزَلْ كَذَلِكَ حتى بقيت منه رِزْمَةٌ كَرِزْمَةُ الْأَنْدَرِ لا يَضُرُّهُ السوس شيئاً) الأندُر يعني الكوم من الحنطة , كلمة الأندُر يعني الكوم من الحنطة , يُقال له هذا اللفظ , و الكلمة ظاهراً ليس عربية , يعني منقولة من لغات اجنبية (لا يَضُرُّهُ السوس شيئاً , و كذلك انتم تُمَيِّزُونَ حتى لا يبقى منكم الاّ عصابة لا تَضُرُّها الفتنة شيئاً) استعمال كلمة عصابة هنا , العصابة , المجموعة من الرجال التي ليست بالعدد الكثير و الاّ اذا كَثُرَتْ حينئذ يُقال لهم جماعة كثيرة , يُقال لهم جيش , يُقال لهم قوة ضاربة , اما (عصابة) مجموعة من الرجال الاقوياء الذين اتَّفَقَتْ اراؤهم و كلمتهم على شيء واحد , العصابة هو هذا المقصود منها , مجموعة من الرجال , قَلَّوا او كَثُرُوا , اصحاب قوّة و اتَّفَقُوا على رأي , لو قاتلوا يُقاتلون شديد القتال عن هذا الرأي , هدفهم واحد , اتَّفَقُوا على منافع واحدة , اتَّفَقُوا على عقيدة واحدة و لذلك الإمام استعملَ هذا اللفظ في هذا المعنى , انه تبقى قلّة , و هذه القلّة هم اهل الحق الذين هم كالمُح في الطعام , هم الذين يحملون العقيدة الصافية و الذين اتَّفَقُوا فيما بينهم و الاّ الذين اختلفوا لا يُقال لهم عصابة (حتى لا يبقى منكم الاّ عصابة لا تَضُرُّها الفتنة شيئاً) لماذا لا تَضُرُّها الفتنة شيئاً ؟ لأنّ بعضهم قد استمسكّ ببعض , هي الفتنة متى

تدخل بين الناس ؟ الفتنة تدخل فيما بين الناس متى ما تفرقوا ، متى ما حدثت الشحنة في القلوب و حدثت العداوة و التحاسد و التباعد في القلوب ، حينئذ الفتنة يمكن ان تدخل ، اما متى استمسك البعض بالبعض الآخر حينئذ الفتنة لا يمكن ان تدخل اليهم ، مراد الامير واضح من العبارات الشريفة في كلامه صلوات الله و سلامه عليه (حتى لا يبقى منكم الا عصابة لا تضرها الفتنة شيئاً) على اي حال هناك مطالب اخرى انا ما اشترتها اليها و إنما حاولت ان اشرح الرواية بشكل سريع حتى تكمل الكلام في بقية الروايات في هذا اليوم حتى تتمكن من اتمام الحديث في الباب الثاني عشر ، إن شاء الله في الجمعة الآتية نشرع في الباب الثالث عشر و هو من الابواب المهمة إن لم يكن هو اهم باب في كتاب (غيبة) النعماني (ما زوي في صفة الإمام و سيرته و فعله) و الروايات الواردة في بيان مقام الإمام و بيان مقام الإمام المعصوم صلوات الله و سلامه عليه لذلك بشكل سريع شرحت الرواية و الآن احاول ان القي نظرة سريعة على ما تبقى من الروايات الباقية ، بقيت روايات قليلة جداً أحاول ان اكمل الكلام فيها في هذا اليوم .

الرواية التي بعدها ، تقريباً و إن كانت اقصر في الفاظها الا انه نفس المضامين المتقدمة في رواية الاصبع بن نباتة عن سيد الاوصياء ، نفس المضامين موجودة فيها ، الرواية عن ابي بصير ، قال ابو جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام ، ماذا قال ؟ قال (إنما مثل شيعتنا مثل أندر) هو محرك لكن ظاهراً التحريك الاصح ، ربما في الكتب الموجودة عنكم محرّكة الكلمة (مثل أندر) ظاهراً (أندر) هو التحريك الصحيح ، تشكيل الكلمة هكذا (مثل أندر) .

(إنما مثل شيعتنا مثل أندر) ثم يبين يقول (يعني بيدراً فيه طعام) واضح البيدر يعني الاكوام من الحنكة حينما تكوم يقال لها بيادر ، البيادر حينما يؤتى بالحنطة ، بالسنابل ، بالقمح و يكوم بعضه فوق البعض الآخر و تكون اكادس كبيرة يقال لها بيادر و المفرد بيذر ، نفس الكلام السابق ، قلنا المراد من كلمة أندر انه الكوم من الحنطة (إنما مثل شيعتنا مثل أندر ، يعني بيدراً فيه طعام) يقول (فاصابه أكل فنقي) هنا في الرواية ، التنقية غير التنقية فيما سلف ، الرواية السابقة ماذا ضربت مثلاً ؟ ضربت مثلاً ان الانسان يملك اكواما من الحنطة ، مقداراً من الحنطة هو نقاه بنفسه ، اخرج الاتربة و كذا ، هنا المثال بشكل آخر الإمام ضربته ، قال (فاصابه أكل فنقي) نقي يعني اكل منه شيئاً كثيراً لذلك من جملة آداب المائدة في الروايات الشريفة ، الروايات تقول (إما ان تُبقي و إما ان تُنقي) ربما هذه الكلمة شائعة على الالسنه و ما يُعلم انها وردت في الروايات ، هذه الكلمة وردت في الروايات الشريفة عن اهل البيت (إما ان تُبقي و إما ان تُنقي) اظنه المعنى ربما واضح لديكم ، حينما يوضع امام شخص و يأكل فالإمام يقول (إما ان تُبقي و إما

ان تُنْقِي) إِمَّا ان تُنْقِي يعني إِمَّا ان تُكْمِل الطعام الموجود في الإِناء فَتُنْقِي الإِناء يعني لا تُبقي شيئاً الاّ انّه نَزَر قليل جداً , تُنْظَف الماعون , و (إِمَّا ان تُبْقِي) و إِمَّا ان تُبقي شيئاً يَنْتَفِع منه الآخرون من بعدك , اِمَّا تترك شيئاً لا يَنْتَفِع منه الآخرون و لا انت الذي أَكَلْتَهُ ربّما يُلقى هكذا من دون فائدة , من دون منفعة , فتقول الروايات (إِمَّا ان تُبْقِي و إِمَّا ان تُنْقِي) ظاهراً المعنى هنا في الرواية له عُقْلَةٌ بالمعنى هذا الذي اشْرَتْ اليه قبل قليل , يقول (فاصابُهُ أَكَلٌ فَفُقِّي) يعني أَكَل منه مقداراً كبيراً , مراد هنا (فَنُقِّي) أَكَل منه مقداراً كبيراً (ثم اصابُهُ أَكَلٌ فَفُقِّي) ايضاً أَكَل منه مقداراً آخَرَ (حتى بَقِيَ منه ما لا يَضُرُّهُ الأَكِل) يعني بقِيَ شيء لا يُعْتَدُّ به كَمَثَلًا إِنْاء مَلِيء بالرز بقِيَتْ منه حَبَّات قليلة , حينئذ لا يُفَكِّر الأَكِل باكلها , هذا مقصود (لا يَضُرُّهُ الأَكِل) يعني انّ الأَكِل لا يُفَكِّر في تناولها (إِنْما مَثَلُ شِيعَتِنَا مَثَلُ أُنْدَر , يعني بَيِّدراً فيه طعام , فاصابُهُ أَكَلٌ فَفُقِّي , ثم اصابُهُ أَكَلٌ فَفُقِّي حتى بَقِيَ منه ما لا يَضُرُّهُ الأَكِل , و كذلك شِيعَتِنَا يُمَيِّزُونَ و يُمَحِّصُونَ) هذا الأَكِل هنا اشارة الى الفتنة التي تأكلُهم , الأَكِل هنا . المَثَل . اشارة الى الفتنة التي تأكل الشيعة , و الفتنة اين تأكل ؟ تأكل الابدان ؟ الفتنة لا تأكل الابدان , الفتنة تأكل القلوب , الفتنة تأكل الاديان , حينما يبدأ الانسان يأكل دينَهُ شيئاً فشيئاً و حينما يبتدئ قلب الانسان تُسَيِّطِر عليه الظلمة و تُسَيِّطِر عليه الشكوك و الاوهام , و تُسَيِّطِر عليه الجفوة و القسوة و الغلظة , حينئذ يبدأ الانسان يأكل دينه شيئاً فشيئاً , و تبدأ الفتنة تفتك بالانسان تأكل قلبه شيئاً فشيئاً (و كذلك شِيعَتِنَا يُمَيِّزُونَ و يُمَحِّصُونَ حتى تبقى منهم عصابة لا تَضُرُّها الفتنة) كما انّه يبقى هذا المقدار من الطعام لا يَضُرُّهُ الأَكِل , تبقى منهم عصابة لا تَضُرُّها الفتنة كيف ؟ لِشِدَّة تَمَسُّكِهِمْ , لِوُضُوح بصيرتِهِمْ , هذه العصابة الباقية من الشيعة التي هي على الحَق , لا تَضُرُّها الفتنة , لأيِّ شيء ؟ اولاً لِوُضُوح بصيرتِهِمْ , يعني الامور واضحة عندهم , بَيِّنَةٌ , جَلِيَّةٌ .. الى هنا ينتهي الوجه الاول من الكاسيت .

.. استمساك البعض بالبعض الآخر بحيث لو جاء العدو , كان هذا العدو من شياطين الجن ام من شياطين الانس , اراد ان يُثِير الشحناء فيما بينهم رَفَضُوهُ , حينئذ الفتنة لا تَضُرُّهُم بعد ذلك , فإذا لَمْ تَضُرُّهُم الفتنة ايَقِنُوا بِإِمامِهِمْ و سَلَّمُوا لِلِإِمامِ المعصوم صلوات الله و سلامه عليه , حينئذ يكون الامر قد انتهى , حينئذ قد قَرَّبَ الفَرَجَ و حينئذ قد ظَهَرَ الإِمام صلوات الله و سلامه عليه , و هذا المعنى حتى في الأَمَم السالفة , حتى في الأَمَم الماضية حَدَثَ هذا المعنى , في قصة النبي نوح على نبيِّنا و آله و عليه افضل الصلاة و السلام , الآن ما عندنا وقت أُشير الى القصة لأنّه بَقِيَتْ عندنا روايتان لكن بعد الابتلاء و التمهيص الشديد و مئات من السنين ينتظرون الفَرَجَ و في كل عام , في بعض الاخبار انّ اصحاب نوح يأتون يقولون الى متى نَحْنُ نبقى على هذه الآلام فيأتي الوحي من الباري و يأتي جبرائيل ان خُذْ هذا النوى و ازرعْهُ , اغرسْهُ حتى يَخْرُجَ نَخْلاً و بعد

النخل يَخْرُجُ ثَمْرٌ إِذَا أَكَلْتُم مِّنَ التَّمْرِ حِينَئذٍ يَكُونُ الْفَرْجُ ، و فعلاً يفعلون هذا الامر ، يغرسون النوى و يحتاج الى عدة سنوات . بالنتيجة . حتى تكبر النحلة و حتى يخرج التمر و يُنزلون التمر و يأكلونه و يجمعون النوى فينزل جبرائيل يقول ، ان الله يقول خذوا هذا النوى ايضا اغرسوه مرة ثانية و مرة ثالثة و الى سبع مرات ، و في كل مرة حينما ينتظرون سنين طويلة حتى تكبر النحلة و يخرج التمر ، و لما يأكلون التمر و يتوقعون ان الفرج الآن و يأتي الامر من الله ، لا ، ان اغرسوا النوى مرة ثانية ، فيفتر في كل مرة طائفة من اصحاب نوح ، الى المرة الاخيرة ، حينما بقيت القلة القليلة و جاءوا الى النبي نوح ، قالوا يا رسول الله ، يا نبي الله ، ان كان الفرج الآن صار ام لم يصبر ، حدث ام لم يحدث ، نحن نعتقد انك على الحق و اعداؤك على الباطل ، لما وصلوا الى هذه النتيجة صار الفرج و نزل الطوفان و نزل الامر الإلهي الى نوح في ان يجمع من الخلائق ما يجمع الى آخر تفاصيل القصة ، لما وصلت بهم الحالة الى هذه الدرجة من الفهم ، الى هذه الدرجة من البصيرة ، قالوا يا نبي الله نحن مسلمون لك ، فرج عنا في هذا الزمان ، احياء ، اموات ، ام لم يفرج عنا ، انت صاحب حق ، اعداؤك اصحاب باطل ، لما وصل بهم الكلام الى هذا الحال ، حينئذ فرج عنهم ، على اي حال القصة فيها تفصيل كثير ، الآن الوقت ما يكفي لذكرها بكل تفاصيلها و الا فيها كثير من العبر و فيها كثير من أوجه المشابهة فيما بين زمان غيبة الإمام صلوات الله و سلامه عليه و ما يجري على الشيعة في زمان الغيبة و ما جرى على قوم نوح و اتباع نوح عليه السلام .

(حتى تبقى منهم عصابة لا تضرها الفتنة) فهؤلاء جاءوا الى نوح قالوا نحن الفتنة لا تضربنا لأننا نحن قد آمننا ، قد أيقنا بحقك و بباطل اعدائك .

الرواية التي بعدها ، بقيت عندنا روايتان ، الرواية العشرون الآن نقرأها ثم نرجع الى الرواية التاسعة عشرة ، الرواية العشرون عن ابي عبد الله عليه السلام ، عن إمامنا الصادق انه قال (لو قد قام القائم عليه السلام لأنكره الناس) و هذه الرواية امثالها مررت علينا و شرحناها في حينها لكن بشكل سريع أشير الى معناها (لو قد قام القائم عليه السلام لأنكره الناس) انكره ، إمّا مراد الانكار هنا اي جهلوه ، لم يعرفوه ، او انكره الناس تنفروا منه ، و الحال المعنيان مقصودان ، اولاً هناك من الناس من يجهله و هناك من الناس من ينفر منه ، و الكلام هنا (لأنكره الناس) لأنكره شيعته و الا عموم الناس هم لا يؤمنون لكن لاحظوا ، لأن الرواية ستأتي فتبين وجهاً من الوجوه ، هذا الوجه موجود عند الشيعة لا عند غيرهم (لو قد قام القائم عليه السلام لأنكره الناس لأنه يرجع اليهم شاباً موقفاً) فالشيعة هم الذين يُنكرون باعتبار انه مرث مئات السنين و اذا بالإمام يخرج شاباً ، اما العامة لا يعتقدون بحياة الإمام الحجة ، يقولون انه يولد في آخر الزمان ، فسواء كان شاباً او شيخاً ، حينئذ هذه المسألة لا تثير شكاً عندهم ، اما الشك الذي يُثار و المشكلة التي تحدث ،

تحدث في المجتمع الشيعي لأنه يرجع اليهم شاباً موفضاً و هم يتصوّرون مثلاً انه سيرجع اليهم شيخاً كبيراً) لو قد قام القائم عليه السلام لأنكره الناس لأنه يرجع اليهم شاباً موفقاً (شاباً موفقاً في كلام العرب , الشاب الموفق هكذا المراد منه , المراد من الشاب الموفق , العرب اذا نظرت الى شاب كان جميل البنية , جميل الجسم , قوي البدن , جميل الوجه , الحياة و النشاط و الشباب واضح على ملامح وجهه و واضحة الرجولة و القوة على ملامح بدنه , يُقال لهذا الشاب شاب موفق , مرادهم من (شاب موفق) اي انه يوفق في الحياة , يتمكن من ان يعيش عيشة مُريحة , اولاً يملك قوة بدنية , يملك وسامة في الوجه , جمالاً في الوجه , جمالاً في البدن , يملك الاسباب التي يتمكن الانسان ان يعيش فيها عيشة مُريحة في هذه الحياة , فالشاب الموفق في كلام العرب يقصدون هذا المعنى , فالإمام يرجع بهذه الصورة و الحال ربّما كثير من الناس في تصوّرهم , مثلما الآن , أليس الآن يوجد اذا قيل (الإمام السجّاد) رأساً يتبادر الى اذهان الناس مُنحَن و ضعيف و في غاية الضعف و اصفر اللون و الحال الإمام بدين و أكثر سُمنة من بقية الائمة , اذا نرجع الى الروايات الشريفة , الإمام السجّاد بدين و أكثر سُمنة من بقية الائمة , اما الآن حينما يُقال (الإمام السجّاد) رأساً يُتبادر الى الذهن هذا المعنى , انه عليل و نحيل , صحيح ربّما مرّت ايام على الإمام هكذا , في ايام عاشوراء كان المرّض قد اهلك الإمام , اما ايام عاشوراء ايام محدودة , لم تكن حياته كلّها هكذا , الإمام كان بديناً و هذا الوصف واضح في الروايات , و الإمام الباقر عليه السلام كان بديناً بحيث من ثقل بدنه ما كان يتمكن من القيام , كان يعتمد على غلامين يحمّله اذا سار , هذا المعنى موجود في الروايات , فحينما تُتصوّر هناك صور , خيالات يضعها الانسان في ذهنه من دون الرجوع الى كلام اهل البيت , سواء في هذه القضية او في غيرها , حينئذ تقع الفتنة , من هنا نحن دائما نقول انّ النجاة من الفتنة متى ما استمسكنا بكلام اهل البيت عليهم السلام و الاّ الآن لو نفرض انّ الإمام السجّاد يأتي الى شخص في كل تصوّره انه نحيف , لما يراه بديناً ربّما لا يُصدّق انّ هذا هو الإمام السجّاد عليه السلام لأنّ التصوّر الشائع عن الإمام السجّاد هو هذا , انه في غاية النحافة , في غاية الهزال , في غاية الصُفرة و الحال هذا المعنى غير موجود في الإمام عليه السلام (لأنكره الناس لأنه يرجع اليهم شاباً موفقاً) يرجع اليهم شاباً , اولاً انكار الناس من هذه الجهة , من عندياتهم رسّموا صورة للإمام , و من جهة ثانية , كبار السن , كبار الشيعة , وجهاء الشيعة لا يخضعون للشباب , بالنتيجة كبير السن ليس سهلاً عليه ان يخضع للشباب و يتبع الشاب خصوصا اذا كان له منزلة عالية , اذا كان له مرتبة من الزعامة بين الناس يصعب عليه ان يتبع الشاب و هذه الفتنة ايضا تكون في زمان ظهور الإمام عليه السلام , انّ اكابر الشيعة من شيوخهم من كبارهم و لذلك في الروايات لما يسأله , كم الشيوخ في انصار الإمام ؟ قال كالمالح الى الطعام , أكثر انصاره من الشباب , اما الكهول و الشيوخ في جيشه , في

انصاره كالمالح الى الطعام (لو قد قام القائم عليه السلام لأنكره الناس) أليس الإمام الصادق عليه السلام . و هذه في احد المجالس انا شرحتُ هذا المعنى . يقول في سجوده , اللهم اغفر لأصحاب ابي فإني اعلم أنهم يُنقصونني , يعني اصحاب الإمام الباقر , باعتبار لَمَّا اسْتُشهِد إمامنا الباقر عليه السلام و آل امرُ الإمامة الى الإمام الصادق صلوات الله عليه , الإمام كان اصغر سنّاً من ابيه و اصغر سنّاً من اصحاب ابيه فهؤلاء ينظرون اليه شاباً صغيراً كأبنائهم فكانوا ينتقصون من الإمام فيما بينهم اذا جلسوا , الإمام يقول في سجوده (اللهم اغفر لأصحاب ابي فإني اعلم أنهم يُنقصونني) .

(لو قد قام القائم عليه السلام لأنكره الناس لأنه يرجع اليهم شاباً موقفاً , لا يثبتُ عليه) بسبب هذه الفتنة , اولاً الناس رسمت تصوراً عن الإمام , الإمام سيظهر بغير التصور الذي رسموه , و ثانياً كبار الشيعة و شيوخ الشيعة يأنفون من الانقياد لشاب (لا يثبتُ عليه الا مؤمنٌ قد اخذ الله ميثاقه في الدرّ الاول) ما قالت (الا عالم , الا فقيه) لا (الا مؤمن) و إن كان هذا الوصف يشمل الفقيه و يشمل العالم و يشمل الجاهل ممن احبّ اهل البيت لكن الرواية ماخصّصت , ما قالت هذا لأهل العلم او لمرتبة معينة او لوصاف مقدسة في نظر الناس (الا مؤمنٌ) مؤمن يعني آمن بولاية اهل البيت (الا مؤمنٌ قد اخذ الله ميثاقه في الدرّ الاول) من اولئك الذين ثبتوا على ولاية اهل البيت في عالم الارواح , في عالم الاجساد , في عالم الدنيا , و بالنتيجة هناك لا بد اذا اردنا ان نُفصل الكلام في الرواية بكل معانيها ان نتحدّث عن معنى الميثاق و معنى الدرّ الاول و الحال الوقت لا يكفي , نكتفي بهذا القدر الذي اشترنا اليه من الفتنة التي سيلقاها الشيعة عند ظهور الإمام في صورة الشاب الموقف .

تبقى عندنا هذه الرواية و هي الرواية التاسعة بعد العاشرة , آخر رواية من روايات الباب اقرؤها , أشير الى معناها بشكل سريع و اسألك الدعاء , عن جعفر بن محمد عن ابيه , يعني عن الباقر صلوات الله و سلامه عليه انه قال (المؤمنون يُبتلون) و نحن تحدّثنا فيما سلف عن ابتلاء المؤمن و ان المؤمن ككفتي ميزان , كلّمنا زيد في ايمانه , كلّمنا زيد في ابتلائه , كما يقول باقر العترة صلوات الله و سلامه عليه (المؤمنون يُبتلون) لا بد من الابتلاء , لا بد ن التمحيص , من التنقية (ثم يُميّزهم الله عنده) بعد الابتلاء و بعد التمحيص , الباري حينئذ يُميّزهم , يُميّز من هو الافضل , من هو الفاضل , من هو المفضول و من هو الذي سقط في الابتلاء و فشل (ثم يُميّزهم الله عنده , إن الله لم يؤمنّ المؤمنين من بلاء الدنيا و مرآئرها) مرآئ جمع لمرارة , إن الله لم يعط اماناً للمؤمن بل العكس , الوارد في الروايات , اصلاً في بعض الروايات هكذا (إن الله اتخذ على المؤمن عهداً ان لا يخرج من الدنيا و قد شفى غليله من عدوه) يعني يخرج

من الدنيا و في قلبه الحُرقة , اصلاً العهد التي أُحْدِثَتْ على المؤمن خلاف هذا المعنى يعني خلاف انّ الانسان المؤمن يكون اميناً و مأموناً في الحياة الدنيوية من جهة البلاء و من جهة المصائب و من جهة العظام التي يلقاها , بالعكس , المصائب و البلاء إنّما يَقَعُ على المؤمنين , و في الروايات هكذا , إنّ الله من خلقه , من عباده أناساً في الارض لو قُسمَ نورٌ احدِهِم , يعني النور الحقيقي لا النور الحسّي , لو قُسمَ نورٌ احدِهِم لَزَهَرَتْ به السماوات , زَهَرَتْ به الارضون , استغنى الناسُ عن الشمس و القمر , النور المعنوي , النور الحقيقي لإيمانهم , هؤلاء يُتَحَفُّهُمُ الباري في كل يوم بِتُحَفٍ , الرواية الى هنا الانسان يقرأ الرواية يتصوّر التُحَفِ ما هي , يُتَحَفُّهُمُ في كل يوم بِتُحَفٍ . ما هي التُحَفِ . من مرضٍ او بلاءٍ او صُدَاعٍ او حُمَّى او اي نوع آخر من انواع الايذاء , هذه التُحَفِ الإلهية التي تَنْزِلُ الى عباده , هذا المعنى الذي وردَ في الروايات الشريفة , على اي حال , بالنتيجة الروايات التي تَحَدَّثُ عن الابتلاء روايات كثيرة , أليس سيّد الشهداء يقول (لو لم يكن البلاء اسرَعَ اليكم من السَيْلِ من اعلى الجبل الى ضِمْرِهِ لَمَا عَدَدْنَاكُمْ من شيعتنا) سَيْلٌ من اعلى الجبل الى ضِمْرِهِ , ضِمْرُ الجبل يعني المنحدر , مُنحَدَرُ الجبل شديد الانحدار , يعني لو لم يكن البلاء هكذا , كم يكون السَيْلُ ؟ سَيْلٌ يعني امواج من المياه المُتَدَفِّقَةُ المُتَدافِعة تَنْزِلُ من الجبل الى الانحدار , من قَمَّةِ الجبل الى المنحدر , كم تكون هذه سريعة و تَجْرِفُ ما بَجَدِ امامها من احجار و صخور و اترية و نباتات و حيوانات (لو لم يكن البلاء اسرَعَ اليكم من السَيْلِ من اعلى الجبل الى ضِمْرِهِ لَمَا عَدَدْنَاكُمْ من شيعتنا) و إنّما لَمَّا رأينا البلاء اسرَعَ اليكم من هذا السَيْلِ النازل من اعلى الجبل الى اسفل الجبل , الى مُنحَدَرِ الجبل , حينئذ عَدَدْنَاكُمْ من شيعتنا , هذا المعنى واضح في الروايات الشريفة المروية عن اهل البيت صلوات الله عليهم اجمعين .

(المؤمنون يُبْتَئُونَ , ثم يُمَيِّزُهُمُ اللهُ عِنْدَهُ , إنّ الله لم يؤمِّنْ المؤمنين من بلاء الدنيا و مَرَاتِئِهَا) ما اعطاهم اماناً من بلاء الدنيا و من مرارة الدنيا (و مَرَاتِئِهَا و لكن اَمَنَّهُم) اعطاهم اماناً فقط , اذا استمسكوا به (و لكن اَمَنَّهُم فيها من العمى و الشقاء في الآخرة) اعطاهم اماناً ان لو تَمَسَّكُوا به فإنّ لهم اماناً في الآخرة , ان لا يُصِيبَهُمُ العَمَى , لا يُصِيبُهُمُ الشقاء و إنّما ستكون وجوههم ناضرة (وجوه يومئذ ناضرة و الى رَبِّهَا نَاطِرَةٌ) حينئذ ستكون بصائرهم مفتوحة , حينئذ ستكون قلوبهم مُسْتَنيرة , حينئذ سيعيشون في بُجُوحةِ السعادة , هذا الامان الباري اعطاه للمؤمنين اماناً في الدنيا , لا , ما اعطاهم اماناً ان يتخلّصوا من مَرَاتِئِ الدنيا و من آلامها و من مصائبها (إنّ الله لم يؤمِّنْ المؤمنين من بلاء الدنيا و مَرَاتِئِهَا و لكن اَمَنَّهُم فيها) اَمَنَّهُم حينما كانوا في الدنيا , اعطاهم اماناً للآخرة (و لكن اَمَنَّهُم فيها من العمى و الشقاء في الآخرة) ان اعطاهم صكاً انه اذا استمسكتم بعروتي الوثقى , و هذا المعنى واضح و

الروايات صريحة , الاستمسك بالعروة الوثقى و النجاة , الصك الذي يكون سبباً لِنجاة الانسان في الآخرة , الصك بولاية علي صلوات الله و سلامه عليه و الروايات كثيرة في هذا الباب , حتى في بعض كتب ابناء العامة هذا المعنى , ان الانسان لا يدخل الجنة ما لم يكن يحمل معه صكاً بولاية علي بن ابي طالب و لذلك (قفوههم انهم مسؤولون) يسألونهم عن صك الولاية في يوم القيامة , الروايات الشريفة تُبين هذا المعنى (قفوههم انهم مسؤولون) كما الآن في نقاط التفتيش في الطرقات , كما الآن في حدود الدول لمسافر الاجنبي (قفوههم انهم مسؤولون) لا بد من صك و بهذا الصك يجتاز العقبة الكبرى حينئذ , ف (قفوههم انهم مسؤولون) مسؤولون عن صك الولاية لعلي صلوات الله و سلامه عليه , فالذين استمسكوا بالعروة الوثقى كانوا من الذين وليهم الله فاحرّجهم من الظلمات الى النور , اليس (الله ولي الذين آمنوا) في آيات الكرسي انه (فمن يكفر بالطاغوت و يؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى) ثم الآيات تُبين هذا المعنى , ان البارئ يُخرج اولياءه من الظلُّمات الى النور , هذا الاخراج من الظلُّمات الى النور , من العمى الى البصيرة , من الشقاء الى السعادة , من الضلالة الى هداية , من الباطل الى الحق , من الانحراف الى الاستقامة , من الغواية الى الرشاد و هكذا قل ما شئت من المعاني , هذا إنّما يكون بالتمسك بالعروة الوثقى (فقد استمسك بالعروة الوثقى) و العروة الوثقى . واضح . الائمة المعصومون , العروة الوثقى في زماننا إمام زماننا الحجّة صلوات الله و سلامه عليه .

(و لكن آمنهم فيها من العمى و الشقاء في الآخرة) ثم قال إمامنا الباقر , ماذا قال ؟ بعد ان بيّن هذه الحقيقة , قال (كان علي بن الحسين بن علي) يعني الإمام السجّاد عليه السلام (كان علي بن الحسين بن علي عليهم السلام يضع قتلاه بعضهم الى بعض ثم يقول , قتلانا قتلى النبيين) يضع قتلاه إمّا مراد (يضع قتلاه) القتلى من الهاشميين , و إمّا مراد عموم القتلى في كربلاء , و متى كان الإمام السجّاد عليه السلام يضع قتلاه بعضهم الى بعض ثم يقول قتلانا قتلى النبيين ؟ ليس في يوم عاشوراء , في يوم عاشوراء , الإمام كان في غاية المرض , و ليس في اليوم الحادي عشر , بالنتيجة الإمام السجّاد صلوات الله و سلامه عليه بعد ثلاثة ايام تمكّن من ان يفعل هذا الامر , ان يضع قتلاه بعضهم الى جانب البعض حينما جاء من الكوفة الى دنفهم , بعد ثلاثة ايام بعد بقيت تلکم الجثث الزواكي الطواهر على رمضاء كربلاء , بعد ذلك جاء الإمام لدنفها , و المؤرّخون يذكرون تفاصيل لهذه الواقعة , يقولون ان ابن زياد لعنة الله عليه ارسل كتاباً الى عمر بن سعد , بعد ان وصلت البشائر الى ابن زياد ان الإمام قد قُتل و ان اهل بيته قد قُتلوا ارسل كتاباً الى ابن سعد ان ادفن قتلاك و اترك الحسين و اصحابه على وجه الرمضاء , على وجه التراب , بالنتيجة

الذين قُتلوا اعداد كثيرة لا يتمكّن ابن سعد في ليلة او في ليلتين من دفنهم فلذلك ارسل رسالة ثانية باعتبار اللعين كان في النخيلة , ابن زياد كان قريبا من كربلاء , كان في النخيلة , فارسل رسالة يقول له ان عدد القتلى كثير لا نتمكّن من دفنه , قال اذن فادفن الرؤساء , كبار العشائر , الفرسان ادفنتهم و اترك الباقي , فعلاً ابن سعد فعل هكذا , دفن الرؤساء , دفن الاكابر من جيشه و ترك البقية الباقية على وجه الرمضاء , على وجه الارض , و كذلك سيّد الشهداء , اجساد سيّد الشهداء و الهاشميين و اصحابه , انصاره ايضا بقيت على الرمضاء , بعد ان انتقلوا و خرجوا من كربلاء و توجهوا الى الكوفة بالعائلة و بالرؤوس باتجاه ابن زياد لعنة الله عليه , قريب من ارض كربلاء كانت هناك , حي , طائفة من بني اسد , نساؤهم جاءت الى النهر , باعتبار سمعوا بالمعركة و في ليلة العاشر . كما في بعض الاخبار . ان حبيب بن مظاهر الاسدي ذهب اليهم يطلب النصرة منهم و القصة المذكورة , يعني كان هذا الحي قريبا من كربلاء , فنساؤهم جئن الى شاطيء الفرات , جئن الى جهة النهر , فساحة معركة , اشلاء منتشرة على الرمال , سواء في جهة سيّد الشهداء و جهة اصحابه , و سواء في الجهة الثانية , و في الجهة الثانية اعداد كبيرة من الجثث , اعداد كبيرة من القتلى على وجه الارض قد طرّحوا , نساء بني اسد لما جئن الى ساحة المعركة شممن رائحتين , رائحة كريهة في جانب و جهة اصحاب ابن سعد لعنة الله عليه , و رائحة طيبة ذكية كانت تهب من الاجساد الشريفة , اجساد قليلة , جسّد كان كثير الدماء مطروحا على الارض , قطع الرأس , مقطّع , صبغته الدماء , عارياً , كانت الانوار تسطع من ذلك الجسد الشريف , حتماً الجسد معلوم عندك , من هو صاحب الجسد الذي بضغته السيوف , من هو صاحب الجسد الذي صبغته الدماء و من هو صاحب الجسد الذي توسّط المعركة و الانوار تسطع من ذلك الجسد الشريف , نساء بني اسد رجعن الى رجالهن , قُلتن لزوجهن , قُلتن لرجال بني اسد , انكم ما نصرتم ابن رسول الله , قوموا لدفنه و ان لم تدفنوه نحن نتولى دفنه , حينئذ ثارت الحمية في رجال بني اسد بسبب كلام نساؤهم !! و توجهوا الى المعركة , كانوا يخافون من بني أمية , يخافون من ابن زياد فنصبوا عيناً على الطريق يُراقب لهم المنطقة , لما وصلوا الى الجثث وجدوا الجثث الزواكي الطواهر بلا رؤوس , اذن كيف يدفونها , كيف يُعلمون القبور , بالنتيجة سيأتي من يسأل عن هذه الجثث , ستأتي الشيعة , يأتي الهاشميون , تأتي القبائل , العرب يأتون يسألون عن قبور اولاد الرسول , هم لا يتمكّنون من تمييز الاجساد لكن ميّزوا فقط جسّد الحسين عليه السلام , فقط جسّد الحسين ميّزوه لشدة الجراحات و لشدة الدماء التي صبغته و للرائحة الذكية التي كانت تنبعث من ذلك الجسد المقدس , ارادوا ان يحملوه , كلّموا رفعوا جزءاً من بدنه سقط الجزء الآخر من بدنه الشريف , ما تمكّنوا من حمله من الارض , في هذه اللحظات و اذا بهذا الرجل الذي جعلوه عيناً على الطريق جاء راكضاً مُسرِعاً , قال معاشر بني اسد اري سوادة من جهة الكوفة

مُقبلةً لعلهم من اتباع ابن زياد لعنة الله عليه ، فرّوا عن الجثث ، ابتعدوا ، السوادة و اذا بفارس كما يذكر المؤرّحون ، فارس قد تنقّب و تلتّم و شدّ لثامه ، هذا الفارس لما اقترب من الجثث الشريفه نزل عن جواده ، نزل و هو كالراكم يتوكأ على عصا ، شقّ الطريق فيما بين الجثث و هذه الاشلاء باتجاه ذلك الجسد الذي تسطع منه الانوار ، القى بنفسه على الجسد الشريف يُقبّله من هذه الجهة ، يشمه من الجهة الاخرى ، اطال التقبيل في نحره الشريف ، الاسديون اجتمعوا ، عرفوا انّ الرجل ليس من اتباع ابن زياد ، قالوا يا اعرابي ، من انت ، ما خبرك ؟ قال ما خبركم انتم ؟ قالوا جئنا نتفرّج على الجثث ، قال ، لا ، اصدقوني الخبر ، ما جئتم لتفرّجون ، قالوا جئنا ندفن هذه الجثث و لكننا لا نعرف اصحابها ، ليس عليها من رؤوس ، و هذا الجسد الذي انت بجانبه كلما اردنا ان نرفعه ما تمكنا من رفعه ، حينئذ الإمام عليه السلام اخبرهم بحاله ، قال انا علي بن الحسين ، انا امامكم السجّاد ، احفروا هنا حفيرة ، حفروا حفيرة وضع فيها الشهداء ، حفيرة للهاشميين بجانبها ، حفيرة كذلك لحبيب بن مظاهر الاسدي ثم بعد ذلك توجهت الى جسد ابيه ، ارادوا ان يحفروا حفيرة ، قال لا ، رفع كمية من التراب و اذا بقبر محفور ، و اذا بلحد ملحد ، مكان مهيأ لسيد الشهداء عليه السلام ، ارادوا ان يعينوه قال لا ، انّ معي من يعينني ، و فعلاً حمل الجسد الشريف لوحده ، ادخله في القبر ، لما ادخله في القبر ، الإمام تمدّد مع الجسد المقدس و هو يخاطب اباة الحسين يقول ، طوبى لأرضٍ انت فيها مدفون ، ابا عبد الله اما الدنيا فبعدك مظلمة ، و اما الآخرة فبنورك مشرقة ، اما حزني فسرمد ، و اما ليلي فمسهد ، ابا عبد الله ، و هو يطيل البكاء قبّله في نحره الشريف ، في بعض الاخبار ، في بعض كتب المقاتل انّ الإمام السجّاد لما اراد ان يرفع جسد الحسين عليه السلام كلما رفع جزءاً من بدنه سقط الجزء الآخر ، حينئذ طلب منهم ان يأتوا له بيارية ، بحصير ، لأنه لا يتمكن من رفعه ، رفع يده سقطت رجله الشريفه و هكذا سائر اجزاء البدن فقد داسوا الجسد الشريف بحوافر الخيول لعنة الله عليهم ، بعد ان دفن الحسين و دفن الرضيع في جانب الحسين عليه السلام ، و بعد ان دفن الاكبر ، حينئذ بقي واحد لم يُدفن ، بقي شخص لم يُدفن ، من هو هذا الذي بقي ؟ هذا الذي كانت له حسرة طويلة في قلب السجّاد عليه السلام ، بعد ان دفن الحسين و دفن الانصار و دفن عليّ الاكبر ، توجه الى اي جهة ، توجه الى جهة العلقمي ، الى شاطيء النهر ، الى حيث ابي الفضل العباس ، توجه الى جسد قمر بني هاشم ، لما وصل و نظر الى جسد العباس عليه السلام و قد صبغتة الدماء ، نظر اليه و هو قطع الكفّين ، وقف عند عمّه العباس و هو يقول ، يا عم ، على الدنيا بعدك العفى ، يا قمر بني هاشم ، ثم حمل العباس عليه السلام و دفنه في الموضع الذين دفن فيه صلوات الله و سلامه عليه .

قطعاً سيدي يا صاحب الامر , هذا الوقت الذي جاء فيه الإمام السجّاد الى دُفن الحسين عليه السلام العائلة الحسينية بقيت في الكوفة , في ارهاب , في خوف , في ذُعر , و العائلة افتقدت الإمام السجّاد , قطعاً سيدي يا صاحب الامر بقيت العائلة في لهفة , بقيت العائلة في حسرة , في لوعة بانتظار الإمام السجّاد , و فعلاً عاد الإمام السجّاد , و لَمَّا رَجَعَ الإمام السجّاد حتماً العائلة فَرِحَتْ , سيدي أقسم عليك بزَيْن العابدين ان فَرِّحْ قلوبنا بطلعتك الشريفة .

اللهم آحيناً محياً مُحَمَّد و آل مُحَمَّد و أمتنا مَمَات مُحَمَّد و آل مُحَمَّد , اللهم عَرَّفْنَا وجوهَ مُحَمَّد و آل مُحَمَّد في ساعات الاحتضار , و عند الصراط و عند الميزان و عند تطأثر الصحف .

اللهم يا رَبَّ الحسين , بِحَقِّ الحسين , اشفِ صدرَ الحسين بظهور الحُجَّة عليه السلام

اسألُكم الدعاء جميعاً و آخر دعوانا ان الحمد لله رَبَّ العالمين

ملاحظة :

- (1) الافضل مراجعة الكاسيت لاحتمال وجود بعض الاخطاء المطبعية .
- (2) و قد تكون بعض المقاطع غير مُسجَّلة من الوجه الاول و الثاني للكاسيت فيرجى مراعاة ذلك .

(و نسألُكم الدعاء لِتَعْجِيل الفرج)